

العدد الثالث

ابريل ١٩٨٣ م
رجب ١٤٠٣ هـ

صوت البحرين

صوت
الحركة الاسلامية
في البحرين

فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار انه لا يفلح الظالمون

لا تكتموا الافواه

تلوث مياه البحر... من هو المسؤول؟

قامت الصحافة العالمية والمحلية بتغطية واسعة لتسرب الزيت من آبار النفط الايرانية في حقل نوروز. وقد ادى هذا التسرب الى تهديد الدول الخليجية لما يصاحبه من اخطار جسيمة تهدد الحياة البحرية من اسماك وملاحة ومياه الشرب. ومن المعروف ان معظم دول الخليج تعتمد على تصفية ماء البحر للشرب والري وعلى الثروة السمكية المتوفرة في الخليج.

وسبب هذا التسرب كما هو معروف لدى الجميع قصف آبار نوروز الايرانية الواقعة على مسافة ٧٠ كم من الاراضي الايرانية من قبل الطائرات العراقية المزودة بصواريخ فرنسية.

ان كثيرا من سكان البحرين يعتمدون في رزقهم على صيد الاسماك والزراعة البدائية وقد ادى هذا الحدث الى قطع رزق هؤلاء الفقراء نتيجة لتلوث البيئة البحرية. ان شعب البحرين يحمل حكومة العراق مسؤولية تلوث المياه البحرية لانها تعرف مسبقا ان عملها هذا سيسبب كثيرا من المتاعب والازمات لسكان الخليج وهو عمل مناف لقوانين الحروب الصادرة عن الامم المتحدة في ١٩٤٩ م. كما ان شعب البحرين يقدر في حكومة الجمهورية الاسلامية موقفها الانساني النبيل بارساها الماء الصالح للشرب لسكان البحرين وبقية سكان الخليج.

الافصاح بكلمة عن المآسي والحرمان التي يعيشها المواطنون. ولكن جلاوزة السلطة ينتشرون في كل مكان يحصون على الناس انفسهم ويرصدون حركاتهم وسكناتهم. وهكذا يبقى الكبت صفة تتميز بها الاوضاع العامة في البحرين في ظل النظام العشائري الذي لا يتردد لحظة واحدة في التنكيل بمن يتفوه بكلمة واحدة أو يبرع بما يجول في نفسه.

وحيث تغيب كل قنوات الاتصال بين الحكومة والشعب، يبقى النظام في عزلة كاملة عن الناس، ويعيش الناس محكوماً عليهم بالسجن في الجزيرة الصغيرة لا يمتلكون أبسط الحقوق الانسانية.

ان ما يجري في البحرين من كبت وحرمان وتكليم للافواه وقطع للالسن صورة من صور الظلم الذي يمارسه الحاكمون بحق شعوبهم عند غياب الاسلام عن ساحة المعترك والنزاع... والامة مطالبة بالتحرك لمنع هذا الظلم واعطاء الناس حقوقهم التي فرضها الله لهم وجعلتها فطرتهم صفة ملازمة لانسانيتهم.

ارتفاع اسعار وقود السيارات

رفعت حكومة البحرين اسعار نפט السيارات بمقدار ٢٠-١٥ بالمائة ابتداء من يوم السبت ٩ ابريل ١٩٨٣ م في الوقت الذي تزداد فيه مصاريف العائلة الحاكمة والتبذير الذي اصبح سمة آل خليفة.

ان من أبسط الحقوق الانسانية حرية الكلمة والتعبير عن الراي وابداء وجهة النظر حول الامور الحياتية المختلفة، وحين يسمح النظام الحاكم في أي بلد للمواطنين بالافصاح عن آرائهم فانه لا يعتبر «متسرعاً» بذلك ولا يستحق الشكر عليه لأن ذلك حق من حقوق الانسان الذي اعطاه الله اياه واقتضته فطرته الانسانية الصافية. أما حين يسلب ذلك الحق من الانسان وتكتم افواه الناس وتخرس السنتهم، فإن القائمين بذلك يستحقون العقاب لأنهم يغيرون بذلك فطرة الله التي فطر الناس عليها.

وعلى هذا الاساس، فليس من حق أي حاكم أن يقيم الحواجز والسدود بين الناس وبين التفوه بكلمة الحق مهما كانت الظروف والاحوال. ومن هنا فاننا نعلن للعالم أن هذا الحق الشرعي مسلوب من أبناء أمتنا الذين يعيشون على أرض جزيرة البحرين ولذا فنحن نطالب به ونجاهد لاسترداده ونعمل من أجل الحصول عليه.

يا أحرار العالم: في ظل التحكم القبلي والاستبداد العشائري يعيش الناس في البحرين مقيدين بقيود تشغل الكاهل وتنهك الانسان حيث يمنع الناس ان يتفوهوا بكلمة واحدة ضد الظلم والاستبداد، ويحرمون من ابداء الراي في قبال «راي الحكومة» ويطلب منهم أن يعيشوا كالهناديق المقلدة في عرض البحر يجرفها التيار في اتجاه مجراه.

ان الكلمة هناك ممنوعة الا ما تسمح به الحكومة وتنعتق به ابواقها والصحف ممنوعة الا التي تتبناها الحكومة وتسندها، وكلمة واحدة مغايرة لسياسة النظام كفييلة بايقاف الحملة شهراً او اكثر وحين يقوم أبناء العشيرة الحاكمة (آل خليفة) بتوزيع مهام الدولة على ذويبهم واقاربهم ثم على من يرتضون من أبناء الاثرياء السائرين في ركابهم، فإن ذلك يعني أن مصير الناس قد اصبح في قبضة هؤلاء، ومن الطبيعي ان يتطلع المخلصون من أبناء الأمة الى ازالة هذا الكابوس الثقيل وأجوائه الخائفة ولوعن طريق

صفحة

- ٢ مجلس التعاون وجهود الوساطة.
- ٢ آل خليفة والحكم المطلق
- ٣ شربط الاخبار
- ٣ الحرب ضد الطاغوت
- ٤ الصحافة في البحرين
- ٤ التحلل الخلق... سمة آل خليفة

Post Lager Carte
No 091230A
2000 Hamburg 1
DEUTSCHLAND

نشرة شهرية تصدرها حركة احرار البحرين الاسلامية

مجلس التعاون وجهود الوساطة

جرى العرف على تسمية دول الخليج بالدول الرجعية وذلك لارتباطها الوثيق بالدول الغربية، أما عن العراق فكانت عرفاً ضمن الدول المسماة بالتقدمية. ولم تكن العلاقة بين العراق والدول الخليجية حميمة بل كانت متوترة في اغلب الاحيان. ولم تكن اذاعة بغداد تكف عن مهاجمة شيوخ الخليج ونعتهم بالرجعية والعمالة للامبريالية العالمية. اما بالنسبة لدول الخليج فالعراق كانت تعتبر من الاعداء، ويومها كان القادم من العراق الى البحرين مثلاً يتعرض لتفتيش دقيق في مطار المحرق وقد يستجوب من قبل الجهات الامنية.

بعد سقوط الشاه المقبور وتكوين اول جمهورية اسلامية حقيقية في العصر الحديث بدأ القلق يتسرب الى نفوس حكام الخليج، وشعروا بان الخطر وشيك وان مصيراً اسود يولوج في الافق.

وكان على نظام البعث الكافر التصدي لدولة القرآن لتفادي خطر «تصدير الثورة» الى الشعب العراقي المضطهد. فبدأت الحرب. وبحكم المصالح المشتركة بين دول الخليج والعراق وعملاً بالمقولة «عدو عدوي صديقي» اصبح صدام «عدو الامس» صديق اليوم.

وحينما عبرت الجيوش البعثية الغازية الحدود الغربية للجمهورية الاسلامية وتوغلت في عمق الاراضي الايرانية كان على الاصدقاء ان يؤيدوا الجيش المنتصر و يباركوا له انتصاراته. يومها لم تتباكى ابواق الاعلام في الخليج على الدم الاسلامي الذي يسيل هدرأ على الجبهات ولم تنادي بوقف القتال.

وشاء الله ان ينصر جنده وفي بوعده للمؤمنين به،

فتغيرت موازين الحرب واذا ب«صناديد القرن العشرين» المنتصرين بالامس، ينادون بايقاف القتال. ويومها تشكلت لجنة المساعي الحميدة وبدأت برحلاتها المكوكية بين طهران وبغداد، وبدأت الوفود تتقاطر على الجمهورية الاسلامية لتستثير النفوة الاسلامية عند المسؤولين الايرانيين لايقاف القتال.

لم تكن دول الخليج في موقع يتيح لها فرصة التأثير على المسؤولين في ايران، ولذلك اكدت بالمطالبة بايقاف الحرب بين «الجاريتين المسلمتين».

ثم بدأت الانظار تدور حول امكانية الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة بالقيام بدور الوساطة والذي بدوره رحب بها حينما وجه له سؤال حول امكانية قيامه بمثل هذا الدور في مقابلة مع جريدة الخليج الشارقة.

لكن هذه النداءات لم تكن تخرج من قلوب صادقة تنبض بالايمان، بل كانت تخرج من قلوب ملئت حقداً وكراهية للاسلام ولدولة الاسلام، فالنداءات تطلق في كل مناسبة لوقف القتال والشيكات توقع باستمرار لمساندة صدام في حربه الظالمة. ولعل اصدق كلمة قيلت حول هذا الموضوع من قبل المسؤولين في الخليج هي تلك التي نطق بها عبد الله بشاره امين عام مجلس التعاون حيث قال بما معناه «بان دعوة دول الخليج للتوسط بين العراق وايران دعوة غير منطقية لاننا طرف في الحرب».

ولعل ما يقلق شيوخ الخليج هو الموقف الايراني المتصلب، والبصيرة الثاقبة لقائد الامة الاسلامية الامام الخميني الذي قالها بكل حزم وصرامة «لا صلح مع الاشرار». هذا الموقف المتصلب جعل

شيوخ الخليج يعيدون النظر في استراتيجيتهم الرامية لابقاء صدام في كرسي الحكم. ففي مؤتمر عدم الانحياز الذي عقد مؤخرًا في نيودلهي عاصمة الهند حاولت كل من السعودية، البحرين، الكويت، عمان والامارات اقتناع الدول المشاركة في المؤتمر بمساندتهم في مشروعهم الرامي لايقاف القتال بين ايران والعراق. واستناداً الى جريدة اخبار الخليج البحرانية (٤-٣-١٩٨٣) فقد سبق اجتماع القمة اجتماع لوزراء خارجية مجلس التعاون في مقر الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير خارجية النظام الحاكم في البحرين. وكان الاجتماع كما صرح محمد بن مبارك من اجل «تنسيق مواقف دول الخليج» واستناداً الى نفس المصدر فقد تم عقد اجتماع بين الوزير المذكور ونظيره الصليبي طارق حنا والاجتماعان عقدا بتاريخ ٣-٣-١٩٨٣ م.

بعد هذه الاجتماعات عرضت (الدول المذكورة) على مؤتمر القمة مشروعاً يدعو ايران والعراق لوقف القتال وطلبت (في مشروعها) من الامم المتحدة فرض عقوبات على المعارض للمشروع.

ولم يكن مفاجئاً قبول العراق للمشروع مباشرة، فالمشروع لم يكن مفاجئاً بالنسبة للعراق بعد كل تلك الاجتماعات التي سبقت المؤتمر.

ولم يكن ايضاً مفاجئاً رفض ايران للمشروع، وكيف نتوقع من ايران الاسلام الموافقة على مشروع ذليل وضع من قبل واجهة امريكية وبريطانيا في المنطقة (مجلس التعاون). ان كلمة الامام الخميني «لا صلح مع الاشرار» يجب ان تكون شعاراً لنا ولكل الثائرين من اجل الله حتى يتحقق وعده سبحانه وتعالى بنصر المؤمنين

آل خليفة والحكم المطلق (٢)

لم يكتف آل خليفة بما هم فيه من «نعمة» بل ان حقدهم وكراهيتهم للشعب البحراني المضطهد جعلهم يضايقونه حتى في لقمة العيش. ففي الوقت الذي يشقى المواطن العادي ليوفر حاجاته الاساسية فان فرداً من آل خليفة ينفق آلاف الدنانير في ليلة حراء! ٠٠٠

فالامير مثلاً يحول له من ميزانية الدولة مليون دينار بحريني شهرياً ويحول الى خليفة وحده مبالغ أقل بقليل. ويربع بترو حقل «أبوسفة» وهو أكثر من ريع حقل البحرين بمرات مخص للامير وحده وتحت تصرفه دون اخلال بالخصصات التي تحوّل شهرياً اليه من ميزانية الدولة أما خليفة ومحمد (أخو الامير) فانها يتنافسان في توسيع «ملكها» كما يتنافسان في ظلم الشعب المحروم... حيث يمتد ملك محمد في الشريط البحري من البديع حتى

حدود الزلاق (أي كل حدود البحرين من جهة الغرب) بما في ذلك جزيرة أم الصبان التي سماها باسمه «المحمدية» وصادر جميع مصايد الاسماك وأملاك الناس في البحر واحتكر المصايد لنفسه.

أما خليفة بن سلمان فانه يمتلك اسطولاً بحرياً لصيد الروبيان وقد افلست شركة وطنية مساهمة لانه منع اسطولها من الصيد في المصايد الوفيرة. كما انه شريك لمعظم التجار واصحاب رؤوس الاموال من أمثال: احمد منصور العالمي، عباس رضا حميدي، عبد الكرم الديلمي، عثمان بلوش واخرين غيرهم. ويمتلك خليفة الكثير من المؤسسات والشركات مثال ذلك: يونيتاك ومعمل السمنت وحتى بنك البحرين الوطني اشترى خليفة معظم اسهمه ومعظم الفنادق هي ملك لهم: الريمجنس، ديلسون، هولندي ان وصحاري. كما ان جميع

الاملاك الواقعة شمال شارع الحكومة من دوار فندق شيراتون حتى السوق المركزي بالمنامة هي أملاكهم الخاصة عدا بنك البحرين الوطني (وهو بالفعل خليفة) ودار الحكومة ومبنى غرفة التجارة والبلدية. حتى حصّة سزوجة الامير فانها سلكت نفس المسلك حيث اخذت تنشئ العمارات وتساهم في الكثير من المشاريع حيث ان لها في شارع الحكومة وحده اكثر من عمارة احداها مؤجرة لوزارة الكهرباء والاشغال والماء. ولها فريق من رجال الاعمال يديرون مشاريعها.

والآن فانه من الصعب أن تجد بناية او مؤسسة لا يكون لآل خليفة مساهمة كبيرة فيها ان لم تكن كلها لهم، ولكن دعهم يعملون ما يشاهون فان أجل الظالم لقريب ان شاء الله «ولا يحيق المكر السنن الا بأهله» صدق الله العظيم.

اخبار متفرقة



١- نشرت جريدة أخبار الخليج اخباراً تحت العناوين التالية:

وزير الخارجية البريطاني السيد فرانسيس بيغ يزور البحرين (٢٣-٣-٨٣).

رسالة للامير من رئيسة وزراء بريطانيا السيدة تاشر (٢٤-٣-٨٣).

ولي العهد يزور لندن وواشنطن (٢٧-٣-٨٣).

تعليق: كيف تقبل الامة حكماً يستلم اوامره وخططه من اعدائها الذين ما زالوا يدون العدو الصهيوني بالمال والسلاح؟

٢- في الملحق الاخباري لمجلة «البحرين» الاسبوعية عدد ٣٠ مارس ١٩٨٣ نشر مايلي:

الامير يتسلم رسالة خطية من العاهل السعودي.

يستقبل كل من الامير ورئيس الوزراء وولي العهد بندر آل سعود على انفراد.

ولي العهد يستقبل وزير الصناعة والكهرباء السعودي.

هذه حصيلة اسبوع فقط والمتبع لهذا الملحق يجد ما يزيد على عدد هذه الزيارات في كل اسبوع ...

لماذا هذه التبعية للنظام العفن في شبه الجزيرة؟ لماذا لا ترجعون الى الشعب لاخذ رايه في هذه الامور بدلا من ربط مصيره بفهد ونظائره؟

٣- في الملحق الانف الذكر في عدد ٢٣ مارس نشر هذا الخبر:

استقبل سمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء بمكتبه بدار الحكومة في الساعة العاشرة من صباح يوم الاربعاء الماضي اللورد اينشكيب الرئيس مدى الحياة لشركة كيري مكنتزي البريطانية المحدودة والوفد المرافق وذلك للسلام على سموه بمناسبة زيارته للبلاد وحضر المقابلة السيد محمد ابراهيم المطوع مدير مكتب سمو رئيس الوزراء.

بالرغم من ان شركة كيري مكنتزي هي شركة للملاحة والبواخر الا ان المعروف انها هي المصدر والموزع الوحيد للخمر في البحرين وبقية دوليات الخليج .. هل يطلب رئيس الوزراء مزيداً من المساعدة وابداء الراي في افساد الشباب واستهلاكهم للخمر؟

الحرب ضد الطاغوت

لسرية رجعت لتوها من الحرب «مرحياً بقوم قضاوا الجهاد الاصفر، وبقى عليهم الجهاد الأكبر قيل يارسول الله، وما الجهاد الأكبر؟ قال: جهاد النفس...». وعن الامام علي قال: «ميدانكم الاول أنفسكم ان قدرتم عليها كنتم على غيرها أقدس وان عجزتم عنها كنتم عن غيرها أعجز فجزبوا معها الكفاح».

وحركتنا المسلمة ليست في خيار ازاء الطاغوت، وليست متروكة معه حسب مزاجها في مقارعتها أو في مهادنته. ان حركتنا محكومة بالاسلام، وحيث الزم هذا الدين أتباعه بمقارعة الطاغوت التزمت حركتنا بالحرب ضد الطاغوت على جميع الاصعدة. ان النظام الحاكم في البحرين، هو طاغوت مفروض من الخارج على شعب مستضعف يشرب العذاب في اليوم ألف مرة ويتنفس الصعداء مع حقيقة النظام القائم.

«وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لدنك ولياً واجعل لنا من لدنك نصيراً» النساء ٧٥. اذا ما تشابكت الايدي واثقلت القلوب وعلت الحناجر «بنداء الله اكبر» فان وعد الله لماض «ان الارض يرثها عبادي الصالحون...» الانبياء ٢١

من الله، وكل تصور أو وضع أو دأب أو تقليد لا يستمد من الله سبحانه. وقد يكون الطاغوت مفروضاً من الخارج، وقد يكون نابعاً من الداخل وفي كلتا الحالتين أوجد الاسلام في شريعته وعقيدته علاجاً شافياً لازالة الطاغوت عن طريق مسيرة البشرية نحو الله.

عندما يفرض الطاغوت من الخارج أوجب الله على المسلمين جهده «انفروا خفاً وثقالاً وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون» التوبة ٤١.

وهذا الجهاد في صورتين:

الاولى: الجهاد الدفاعي، وهو ضد أعداء الاسلام عسكرياً وسياسياً عن النبل من المسلمين ومن ديارهم وأموالهم. وليس لهذا الجهاد من شرط.

الثانية: الجهاد الابتدائي وهو جهاد الكفار في نصرة الاسلام واعلاء كلمة الله. حينما يتوقع المسلمين تخطيط الكفر ضد الاسلام، أو منعهم من نشر فكر الاسلام والدعوة اليه. ويشترط في هذا الجهاد وجود الامام المعصوم أو نائبه الخاص.

وعندما ينطلق الطاغوت من الداخل فيحول الفطرة الصافية عن خطها ويضغط على الوجدان ويلوث العقل طرحت الشريعة والعقيدة برنامجاً متكاملًا لمقاومة هذا الطاغوت. وهذا الجهاد أطلق عليه النبي (ص) الجهاد الاكبر. ورد في الحديث قول الرسول

لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم الله ولي الذين آمنوا أولياؤهم الظلمات الى النور والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون» البقرة ٢٥٦-٢٥٧.

الاسلام ابقى تصور للوجود والحياة، وأقوم منهج للمجتمع الانساني جاء يخاطب الكيان البشري كله، العقل المفكر والوجدان المتفعل والفطرة المستكينة دون اكراه أو قسر. انه دين الفطرة ودين العقل السليم اتباعه رشد وتركه غي وظلال. فلا حاجة لمنهاج كالاسلام أن يفرض بالقوة، ولكن لا بد له من مناخ طيب يتفاعل الناس فيه. وحينما يقف الطاغوت في شق أشكاله وصوره عقبة دون حدوث مثل هذا التفاعل فانه لا بد من ازالة مثل هذه العوائق. ومن هنا فتحت الشريعة باب الجهاد بابعاده الواسعة، لا لان ينسخ مبدء «لا اكراه في الدين» بل من اجل خلق الاجواء اللازمة لتطبيق دين الله.

والطاغوت صيغة من الطغيان، تفيد كل ما يظني على الوعي، ويجور على الحق، ويتجاوز حدود الله، ولا يكون له ضابط من العقيدة في الله، ومن الشريعة التي سنها الله، ومنه كل منهج غير مستمد

الصحافة في البحرين

ذلك فالاهلية لا تباع كما تباع صحيفه غير عمليه لاناقي الا في اليوم التالي او بعد ظهر اليوم الذي تصدر فيه وتباع على عموم الشعب فقط.

كل ذلك يبين المستوى الهابط الذي وصلت اليه الصحافة في البحرين. اما صدى الاسبوع والمواقف والاضواء فلولا وزارة الاعلام لما صدرت اكثر من اسبوع. اما «المسيرة» فلا علم لاحد بها ولا احد يعرف متى تصدر.

ويلاحظ المراقبون بل وحتى المواطن العادي دور اموال السفارة العراقية في استمرارية بعض الصحافة.

فاخبار الخليج يكتب افتتاحيتها الملحق الثقافي العراقي ساحيانا بعض رجال المخابرات وتوضع باسم احمد كمال وتمول الصحيفة من قبل السفارة العراقية. اما ميزانية «المسيرة» فلولا مادة «معونات السفارة العراقية» لما استطاعت ان تطبع حتى المائتي نسخة التي تصدرها الان.

وكثيراً ما تهجمت الصحافة على المواطنين وعلى الثورة الاسلامية في ايران وعلى كل من يعارض النظام العقلي الكافر في العراق.

فتعساً لهذه الضمائر الميتة وبعداً لهذه الاقلام الرخيصة، وسحقاً لرواد البغاء والتفاح فيما يسمى بالصحافة البحرانية.

ولن ينسى الشعب المسلم مواقف هؤلاء الذين يشيرون سحابة من الضباب ليغطوا بها عورات جلاديه، وليبرروا الوضع الماساوي الذي يعيشه اهل هذه الجزر الصغيرة تحت الحكم القبلي الظالم. «وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون».

طارق المؤيد او في الخفاء من وزارة الداخلية باوامر من هندرسون وبيل.

اما منصور رضي الذي استلم «المواقف» من مصطفى القصاب، فانه يسير حثيثاً ليغرق في هذا المستنقع مع ان خبرته في ميدان التلحق والعمالة لا تصل الى ما وصل اليه من يسمون برواد الصحافة في البحرين.

ان داهية الدواهي ان نعتبر احمد كمال صحفياً، فهو يصلح ان يكون سبأاً او رجل مباحث في نظام الظلم والبقاء في البحرين، ولقد كان هو القشة التي قصمت ظهر بعير الصحافة ولفظها الشعب بالكامل.

فبذ ان تم تعيينه من قبل خليفة بن سلمان بعد وفاة المردي وهو يخرج مما حفلت به قريحته العفنه في الهجوم على كل ما هو وطني او اسلامي الى التلحق لرموز النظام وكانهم آفة يمدون. وسوف نتكلم كثيراً عن ابن كمال «العربي جداً» في اعداد قادمة.

اما خليفة قاسم وبعد مفارقتها لخبار الخليج فيقال انه وضع على رئاسة تحرير صحيفة تسمى «المسيرة» ويقال انه لا يتم طبع اكثر من ٢٠٠ نسخة يرجع نصفها للمطبعة وتشتري الباقي الدوائر الحكومية.

ومن غريب المصادفات انه حين اجري احصاء حول عدد مبيعات الصحافة واي منها يتمتع برغبة القراء وجد ان مبيعات «الخليج» الاماراتية ومبيعات «اخبار الخليج» متقاربة. اليس ذلك خزياً وعاراً؟

الصحيفة المحلية الوحيدة في البلد والمتواجدة في المكتبات من الصباح والرخصة الثمن والتي تفرض على المؤسسات والدوائر والشركات الحكومية ومع

يعيش الشعب البحراني المظلوم تحت الظلم العشاري الذي يمارسه آل خليفة وجلاوزتهم على مرأى ومسمع من «العالم الحر».

فقد اغلقت الدولة كل قنوات الاتصال بالشعب فالوامرتابي دائماً من أعلى ولا حاجة للاقتراحات من الشعب، ومن ينتقد قصيره القلعة او جزيرة جدة. ولم تقتصر هذه السحابة السوداء من خنق الحريات ومصادرة الافكار على انعقاد مجلس او برلمان يمثل الامة او على اخراس أي صوت مخلص من وسط السكوت المقتن، بل ان هذه السحابة غطت كل مناحي الحياة العامة في هذه الجزر الصغيرة ومثال على ذلك الوضع الصحفي في البحرين، فهناك صحيفة يومية باللغة العربية تسمى «اخبار الخليج» وصحيفة اخرى يومية باللغة الانجليزية تسمى «اخبار الخليج اليومية» كما ان هناك عدة جرائد ومجلات اسبوعية «كالاضواء» والمواقف، وصدى الاسبوع، والبحرين» وواحدة باللغة الانجليزية تسمى «مرآة الخليج، والمسيرة» وبعض النشرات الرياضية وغيرها.

وكل هذه الصحف والجرائد والمجلات خاضعة تماماً لتوجيهات السلطة، بل ان في بعضها من يمكن ان يسمى «صحفياً شريفاً» الا انه يكتب عكس ما يظن به ويؤمن به في دخيلته، ويسير في عملية التطليل للسلطة كغيره.

اما معظم محرري هذه الصحف فهم متمرسون في عمالتهم وتملقهم للسلطة ومعاداتهم الصريحة لآراء وتوجهات الشعب المسلم في البحرين مثل علي سيار والشراوي وخليفة قاسم وغيرهم ممن سايروا الارهاب الدموي في البحرين وبرروا حملات خنق الحريات، وباعوا ضمائرهم واقلامهم بدراهم معدودة يستلمونها في العلن من وزارة الاعلام بقيادة

الفساد الخلقى ... سمة مميزة لآل خليفة

اربع صديقات من الاجنبيات هذا غير سفراتهم الطويلة الى بلدان اوروبا حيث يقضي اكثرهم شهر رمضان المبارك فيها، ولا يقتصر الامر على النساء وانما يتعداه الى اتخاذ اخدان من الاولاد والامر معروف ومشهور في الرفاعين الغربي والشرقي. وأشهرهم وزير العدل السابق الشيخ عيس بن محمد آل خليفة والامين العام للمجلس الاعلى للشباب والرياضة (عيس بن محمد آل خليفة).

وكما ينتشر الفساد بين الرجال من آل خليفة فانه منتشر بين نسايتهم حيث أنهم ينعن من الزواج من غير آل خليفة مما يضطرهن الى الزنا حتى مع خدمهن.

هذا بعض ما تمارسه هذه الطغمة العشارية الحاكمة التي لاهم لها سوى جمع الاموال وتبذيرها في اشباع رغباتها ونزواتها ... اما الشعب فله الفقر والتعذيب والحرمان.

يتصيدون الجميلات من الاجنبيات خاصة الموظفات في شركات الطيران. ووجود قانون السكرتيرات المؤقتات يخدم هذا الجانب حيث تستقدم البنات على انهن سكرتيرات بينما يستخدمن لاغراض اخرى. وجلب الموظفات الاجنبيات كالممرضات الفلبينيات مثلاً يخدم هذا الجانب ايضا بينما توضع العقبات امام الفتاة البحرانية عندما تتقدم للعمل في نفس المجال. وعلى سبيل المثال فقد سجلت ثلاثين سيارة هوندا مرة واحدة في ادارة المرور لصالح فتيات اجنبيات من قبل علي بن خليفة وكيل وزارة الداخلية لشؤون الهجرة والجزوات. وجاءت امرأة غربية الى البحرين للعمل لمدة سنتين ولكنها غادرتها في شهر واحد ولما سئلت عن سبب ذلك أجابت: «المبلغ الذي اتوقع الحصول عليه في سنتين حصلت عليه في شهر واحد فقط ولا داعي للبقاء!».

انك قلنا نحمد من: آل خليفة من: ليس له ثلاث أو

ان المراقب لآل خليفة يجد ظاهرة مشتركة تجمعهم هي التحلل الخلقى. ومع انهم يتميزون بصفات عديدة كالكبرياء واحتقار الناس وظلمهم ... الا ان هذه الظاهرة تكاد تغطي حتى على بقية الصفات وتكون قاسماً مشتركاً لكبيرهم وصغيرهم. فالامتيازات المالية والسلطات اللامحدودة التي يتمتعون بها وعدم وجود القوانين التي تحد من تصرفاتهم وتسلطهم .. تجعلهم يفعلون ما يشاءون. فالامير يمتلك الكثير من البساتين لهذا الغرض واشهرها بركة الوسية حيث تجمع له البنات وهو يختار منهن من يشاء. وكذلك الامر بالنسبة لحد «ولى العهد». أما خليفة فاضافة الى ما عرف عنه من الحقد والكراهية للشعب فقد اشتهر أيضاً بمجونته ولعبه ... ففي كل ليلة يسهر مع بنت مختلفة مع انه مصاب بضغط الدم والسكري والضعف الجنسي.

وقد استخدم الى خليفة اساليب مختلفة لتوفير الجنس ... فال معروف ان لكثير منهم سمسارة